

AN INTERNATIONAL TRADE ANALYSIS FOR SYRIAN APPLES
Abd El Maqsood, A. M.; Iman F.Y. Ahmad and F. M. Al-Ali.
Department of Agricultural Economics, Faculty of Agriculture – Ain –
Shams University

تحليل التجارة الخارجية للتفاح السوري
عبدالله محمود عبد المقصود، إيمان فخري يوسف أحمد و فياض محمود العلي
قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة عين شمس.

الملخص

تعد التجارة الخارجية ذات أهمية كبيرة للاقتصاد السوري. وتعتبر تجارة الفواكه من أكثر أنواع التجارة الزراعية حيوية، ويرجع ذلك بسبب عوائدها الجيدة، ويعد محصول التفاح من محاصيل الفاكهة التصديرية المهمة جداً في سورية، حيث تمثل قيمته قرابة ١.٥ % من إجمالي قيمة الصادرات الزراعية السورية خلال فترة الدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى أن الانتاج العالمي من محصول التفاح يتزايد بنسبة ٢.٦ % سنوياً خلال الفترة (٢٠١١-٢٠٠٠) وتبين ان اهم الدول انتاجاً للتفاح كانت الصين و الولايات المتحدة، كما تبين ان المساحة العالمية من التفاح متناقصة بنسبة ٠.٩ % وقد كانت كل من الصين و روسيا الاتحادية من اهم الدول من حيث المساحة خلال الفترة الاولى من الدراسة (٢٠٠٥-٢٠٠٠) وتصدرت الصين للفترة الثانية خلال الفترة الثانية (٢٠١١-٢٠٠٦) يليها الهند. كما تبين ان كل من الانتاج المحلي الإجمالي السوري للتفاح و المساحة المحلية الاجمالية يتزايد بما يقدر بنحو ٨٨٥٨.١ طناً سنوياً، ٦.٢٩٨ هكتاراً سنوياً على الترتيب. في حين ان عدد اشجار التفاح اتخذت اتجاهاً متناقصاً قدرت بـ ١٧.٧ الف شجرة سنوياً، كما أوضحت أن أعلى المحافظات السورية من حيث المساحة خلال فترة الدراسة كل من ريف دمشق و السويداء وحمص على الترتيب، في حين كانت اعلى المحافظات من حيث عدد الاشجار لمحصول الدراسة هم السويداء و ريف دمشق و حمص، وقد كانت اعلى المحافظات انتاجاً من التفاح حمص، و ريف دمشق و اللاذقية على الترتيب.

كما تبين ان اهم الدول المصدرة للتفاح على مستوى العالم خلال الفترة الاولى للدراسة كانت فرنسا و ايطاليا و الولايات المتحدة الامريكية على الترتيب، في حين كانت كل من الصين و ايطاليا و تشيلي على الترتيب للفترة الثانية. وقد كانت ان اهم الدول المستوردة للتفاح على مستوى العالم للفترة الاولى من الدراسة كانت المانيا، و المملكة المتحدة و هولندا على الترتيب. كما تصدرت كل من المانيا و المملكة المتحدة للفترة الثانية ايضاً. وقد اظهر كل من مؤشر الميزة النسبية الظاهرة و قوة التصدير للتفاح لأهم الدول المنافسة للتفاح السوري في اهم اسواقه هو تشيلي.

وبدراسة النموذج القياسي للتفاح تبين ان زيادة كل من الدخل القومي لسورية و إجمالي عدد السكان يؤدي الى زيادة الاستهلاك للتفاح بمقدار ٠.٣٦، ٠.٠٠٤. أما زيادة السعر الاستهلاكي للتفاح تؤدي الى تناقص الكمية المستهلكة بمقدار ٦١٩.٩ طناً سنوياً. في حين تؤدي زيادة كل من (سعر تصدير الكجم اللبناني بالدولار، إجمالي الإنتاج السوري من التفاح بالطن، إجمالي نصيب الفرد الأجنبي من صادرات التفاح السوري في أهم الأسواق المستوردة)، إلى زيادة صادرات التفاح السوري بما يقدر بنحو (٥٠.٣، ٠.١٠٤، ٠.٤٨١) طناً، بينما يؤدي السعر التصديري لسورية إلى تناقص معها الكمية المصدرة بقيمة ٦٠.٧ طناً سنوياً. كما تؤدي زيادة كل من (إجمالي إنتاج سورية بفترة إبطاء ٤ سنوات، إجمالي استهلاك سورية من التفاح بالطن، السعر المزرعي بالدولار للكجم لسنة سابقة) إلى زيادة إنتاج سورية من التفاح بمقدار ٠.٠٨١، ٠.٩٢٤، ٨٩.١٥ طناً على الترتيب لكل منها.

المقدمة

تعد التجارة الخارجية ذات أهمية كبيرة للاقتصاد السوري، حيث تسهم إلى جانب فروع النشاط الاقتصادي الأخرى في تنمية الدخل القومي من خلال القيم المضافة المتولدة من الصادرات، حيث تمثل الصادرات الزراعية السورية قرابة ١٦.٦% من إجمالي قيمة الصادرات الكلية خلال الفترة (٢٠٠٢-٢٠١١). ومن ثم فإن الصادرات الزراعية تساعد في تمكين الاقتصاد القومي السوري من الحصول على السلع الاستثمارية ومسلزمات الإنتاج اللازمة لعملية التنمية، وتعتبر تجارة الفواكه من أكثر أنواع التجارة الزراعية حيوية، ويرجع ذلك بسبب عوائدها الجيدة، ويعد محصول التفاح من محاصيل الفاكهة التصديرية المهمة جداً في سورية، حيث تمثل قيمته صادراته قرابة ١.٥% من إجمالي قيمة الصادرات الزراعية السورية خلال نفس الفترة. ونحو ٢١.١% من إجمالي الصادرات السورية من الفاكهة خلال نفس الفترة والتي تقدر بنحو ٨.٥% من إجمالي قيمة الصادرات الزراعية السورية خلال نفس الفترة.^(١)

مشكلة وهدف البحث:

تتمثل مشكلة البحث في أنه على الرغم من توافر الإمكانيات والخبرات التراكمية والخدمات في إنتاج المحاصيل البستانية، علاوة عن توافر سوق واسعة في المحيط العربي، إلا أن معدلات صادرات هذه المحاصيل بصفة عامة والتفاح بصفة خاصة ما زالت منخفضة، بالإضافة إلى التذبذب في كمية الصادرات من محصول التفاح إلى أهم الدول المستوردة، وهو ما ينعكس بدوره على استقرار الميزان التجاري السوري. ومن ثم هذه الدراسة تستهدف بشكل رئيسي إلى حصر أهم محددات الطلب على التفاح السوري في أهم الأسواق الدولية وكذلك تحديد أهم العوامل المؤثرة في القدرة التنافسية لهذا المحصول في أهم الأسواق المستوردة، وذلك تمهيداً لتضمين مثل هذه المحددات والعوامل في السياسات اللازمة لتدعيم القدرة التنافسية للصادرات السورية من التفاح في أهم أسواقه الاستيرادية.

الطريقة البحثية

يعتمد البحث على أسلوب التحليل الوصفي والكمي باستخدام بعض القياسات المختلفة مثل الاتجاه الزمني العام والارتباط والانحدار، علاوة على استخدام المنهجية القياسية في تقييم القدرات التنافسية لمحصول التفاح، بالإضافة إلى استخدام النماذج الاقتصادية القياسية متعددة المعادلات وتقديرها بطرق التقدير المناسبة والتنبؤ بالمتغيرات الواردة بها، ومقارنة نتائجها بمثيلتها الخاصة بمعادلات النماذج الأنبية سالفة الذكر. واعتمد البحث على المتوافر من البيانات الثانوية المنشورة وغير المنشورة التي تصدرها الجهات الرسمية في الداخل والخارج، مثل وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، والمكتب المركزي للإحصاء، ومديرية الاقتصاد الزراعي، والمركز الوطني للسياسات الزراعية في سورية، ومنظمة الأغذية والزراعة الدولية، والبنك الدولي، والأمم المتحدة.

تحليل الأوضاع الحالية لبعض المتغيرات الاقتصادية لمحصول التفاح عالمياً وعلى المستوى السوري.

١. الإنتاج العالمي و السوري من التفاح خلال الفترة (٢٠٠٠ - ٢٠١١)

بدراسة الإنتاج العالمي لمحصول التفاح على المستوى العالمي خلال فترتي الدراسة (٢٠٠٠-٢٠٠٥)، (٢٠٠٦-٢٠١١) تبين زيادة الإنتاج العالمي للتفاح من نحو 56.219 مليون طن كمتوسط للفترة الأولى، وإلى قرابة 61.052 مليون طن كمتوسط للفترة الثانية. وأوضحت الدراسة أن كل من الصين والولايات المتحدة الأمريكية تعد من أهم الدول المنتجة للتفاح على المستوى العالمي خلال فترتي الدراسة على حد سواء، بمتوسط إنتاج بلغ نحو 21.412 مليون طن، 4.319 مليون طن، تمثل قرابة ٣٦.١٣%، ٧.٢٩%، من متوسط إجمالي الإنتاج العالمي للتفاح خلال الفترة الأولى (٢٠٠٠-٢٠٠٥) لكل منها على الترتيب. ونحو ٧٨٢.٣٠ مليون طن، ٤.٣٢٥ مليون طن تمثل قرابة ٤٤.٣٨%، ٦.٢٤%، من متوسط إجمالي الإنتاج العالمي للتفاح خلال الفترة الثانية (٢٠٠٦-٢٠١١). أما بالنسبة لباقي الدول (الهند- تركيا- بولندا- إيطاليا- تشيلي- إيران)، والتي تعد من أهم الدول المنتجة للتفاح، فقد كانت متقاربة إلى حد ما من حيث الإنتاج على المستوى العالمي خلال فترتي الدراسة.

^١ جمعت وحسبت من بيانات موقع www.faostat.org

أما بالنسبة لسورية فقد شكل متوسط إنتاج التفاح نحو ٢٨٧.٧٤ ألف طن أو مايمثل نحو ٠.٤٨% من متوسط إجمالي إنتاج التفاح على المستوى العالمي للفترة الأولى (٢٠٠٥-٢٠٠٠)، ونحو ٣٤٦.١٩ ألف طن شكلت نحو ٠.٥% من متوسط إجمالي إنتاج التفاح على المستوى العالمي للفترة الثانية (٢٠٠٦-٢٠١١)، وبلغ معدل النمو السنوي نحو 1.85%.

كما اوضحت نتائج البحث أن متوسط إنتاج التفاح من الدول الأخرى يشكل نسبة كبيرة من الإنتاج العالمي بلغ نحو 9.856 مليون طن، 10.160 مليون طن، شكلت نحو ١٦.٥٥%، ١٤.٥٨% من متوسط إجمالي الإنتاج العالمي للتفاح خلال فترتي الدراسة على الترتيب، وهذا دليل على تعدد الدول المصدرة للتفاح، ومن ثم تعدد المنافسين وطرق التنافس في الأسواق الخارجية^١.

ب- مساحة التفاح على المستوى العالمي والسوري خلال الفترة (٢٠٠٠ - ٢٠١١).

بدراسة المساحة العالمية لمحصول التفاح على المستوى العالمي خلال فترتي الدراسة (٢٠٠٥-٢٠٠٠)، (٢٠١١-٢٠٠٦) تبين تناقص المساحة العالمية للتفاح من نحو ٤.٩٩٢ مليون هكتار كمتوسط للفترة الأولى، إلى قرابة ٤.٧٣٧ مليون طن كمتوسط للفترة الثانية بمعدل انخفاض سنوي يقدر بنحو (٠.٩%). وتعد كل من الصين، وروسيا الاتحادية أكبر الدول مساحة للتفاح على المستوى العالمي خلال الفترة الأولى للدراسة على الترتيب، بمتوسط مساحة بلغ نحو ١٩٧٨.٦٦، ٤٣٥.٨٣ ألف هكتار، تمثل قرابة ٣٩.٨%، ٨.٧% من متوسط إجمالي المساحة العالمية للتفاح خلال الفترة الأولى (٢٠٠٥-٢٠٠٠) لكل منها على الترتيب، تليها متوسط مساحة كل من الهند وأوكرانيا وبولندا على الترتيب، حيث بلغ قرابة ٢٣١.٩٨، ١٨٢.٦٧، ١٦٧.٣٥ ألف هكتار، والتي شكلت نحو ٤.٦%، ٣.٧%، ٣.٤% من متوسط المساحة العالمية للتفاح خلال الفترة الأولى للدراسة (٢٠٠٥-٢٠٠٠).

وعلى الجانب الآخر فقد حافظت الصين على المرتبة الأولى، وتراجعت روسيا الاتحادية على حساب الهند كمرتبة ثانية خلال الفترة الثانية للدراسة (٢٠١١-٢٠٠٦) بمتوسط مساحة بلغ نحو ٢٠٠١.٦٥، ٢٦٤.٧٧ ألف هكتار تمثل قرابة ٤.٣%، ٥.٦% من متوسط إجمالي المساحة العالمية للتفاح خلال نفس الفترة لكل منهما على الترتيب، تليها متوسط مساحة كل من روسيا الاتحادية، بولندا، إيران والولايات المتحدة الأمريكية على الترتيب، حيث قدرت بقرابة ٢٥٢.٣٧، ١٧٢.٨٥، ١٨٦.٥٦، ١٤١.٥٩ ألف هكتار، والتي شكلت نحو ٥.٣%، ٣.٦%، ٣.٦%، ٣% من متوسط المساحة العالمية خلال الفترة الثانية للدراسة (٢٠٠٦-٢٠١١).

أما بالنسبة لسورية فقد بلغ متوسط مساحة التفاح نحو ٣٤.٧٩ ألف هكتار شكلت نحو ٠.٧% من متوسط إجمالي مساحة التفاح على المستوى العالمي للفترة الأولى (٢٠٠٥-٢٠٠٠)، ونحو ٣٩.٧٦ ألف هكتار شكلت نحو ٠.٨% من متوسط إجمالي مساحة التفاح على المستوى العالمي للفترة الثانية (٢٠٠٦-٢٠١١)، وبلغ معدل النمو السنوي نحو ١.٢%^(١).

ويشير الجدول رقم (١) إلى معادلات الاتجاه العام لكل من الانتاج العالمي والمساحة العالمية من التفاح خلال الفترة (٢٠١٥-٢٠٠٠) حيث تبين أن الانتاج العالمي من التفاح اتخذ اتجاهاً عاماً متزايداً ومعنوي احصائياً بمعدل ٢.٦% سنوياً، في حين أن المساحة العالمية للتفاح قد سجلت اتجاهاً عاماً متناقصاً، معنوي احصائياً بمعدل انخفاض يقدر بنحو ٠.٩% سنوياً. خلال فترة الدراسة (٢٠١١-٢٠٠٠)،

التوزيع الجغرافي للتفاح في سوريا

أ - من حيث المساحة: تبين أن متوسط المساحة المزروعة بالتفاح في سورية خلال الفترة (٢٠١١-٢٠٠٩) قد بلغ نحو ٥٠.٧٧ ألف هكتار، ساهمت فيها محافظة ريف دمشق بنحو ٢٥.٨% من إجمالي المساحة المزروعة بالتفاح في سورية، تليها محافظات السويداء، حمص، اللاذقية، طرطوس، حماه بنسب بلغت نحو ٢٥.٥%، ٢٢.١%، ٨.٧%، ٦.٧%، ٤.٩% على الترتيب من متوسط إجمالي المساحة المزروعة بالتفاح في سورية خلال نفس الفترة.

^١ جمعت وحسبت من بيانات موقع www.faostat.org

^٢ جمعت وحسبت من بيانات موقع www.faostat.org

جدول رقم (١) : نتائج التحليل الاحصائي للاتجاه العام الزمني لتطور الانتاج العالمي و المساحة العالمية من

البيان	المعادلة	R ²	F
كمية الانتاج العالمي من التفاح	$\ln Y_{1i} = 10.9 + 0.026X_i$ (9.869)** (571.3)**	0.91	97.4**
المساحة العالمية من التفاح	$\ln Y_{2i} = 8.55 - 0.009X_i$ (-3.684)** (456.45)**	0.58	13.571**

التفاح خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١١). (الانتاج: الف طن ، المساحة: الف هكتار)

Y_{1i}: كمية الانتاج العالمي من التفاح خلال الفترة (٢٠١١-٢٠٠٠) بالالف طن.
Y_{2i}: المساحة العالمية من التفاح خلال الفترة (٢٠١١-٢٠٠٠) بالالف هكتار.
X_i: متغير الزمن (١، ٢، ...).

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات موقع www.faostat.org

ب- عدد الأشجار: أما فيما يخص عدد الأشجار فقد تبين أن متوسط عدد الأشجار على مستوى الجمهورية السورية خلال الفترة (٢٠١١-٢٠٠٩) قد بلغ نحو ١٩.٥٣١ مليون شجرة، وقد احتلت محافظة السويداء مكانة الصدارة بالنسبة لعدد الأشجار، حيث بلغ متوسط عدد الأشجار بها بما يعادل نحو ٣٥.٨% من المتوسط العام لعدد أشجار التفاح في سورية، تليها محافظات ريف دمشق، حمص، اللاذقية، طرطوس، حماه، ، حيث بلغ متوسط عدد الأشجار لكل منها نحو ٢٠.٤%، ١٨.٩%، ٨.٦%، ٥.٥%، ٤.٨%، لمتوسط العام لعدد الأشجار على الترتيب.

ج- انتاج التفاح: إذ بلغ متوسط إجمالي الإنتاج من التفاح خلال الفترة (٢٠١١-٢٠٠٩) نحو ٣٥٣.٩٦١ الف طناً ساهمت فيه محافظة حمص بنحو ٣٥.١% من الإجمالي، تليها محافظات ريف دمشق، اللاذقية، السويداء، طرطوس، إدلب، حيث ساهمت تلك المحافظات بما يعادل نحو ٢٢.٢%، ١٢.٤%، ١٠.٧%، ٧.١%، ٦.٥%، من متوسط الإنتاج على مستوى الجمهورية على الترتيب، ويتضح من ذلك أن معظم الإنتاج يتركز في ست محافظات مجتمعة ساهمت بنحو ٩٤% من متوسط إجمالي الإنتاج خلال الفترة (٢٠٠٩-٢٠١١).

تحليل التجارة الخارجية للتفاح عالمياً وعلى المستوى السوري

أ- الصادرات العالمية للتفاح.

وبداسة أهم الدول المصدرة للتفاح على المستوى العالمي خلال الفترتين (2005-2000) ، (٢٠١١-٢٠٠٦) تبين زيادة متوسط الكمية المصدرة من التفاح على مستوى العالم من نحو 5.990 مليون طناً خلال الفترة الأولى، إلى قرابة 7.900 مليون طناً خلال الفترة الثانية، بمعدل نمو سنوي يقدر بقرابة 2.76%، وفي الوقت نفسه فقد زاد متوسط قيمة تلك الصادرات من قرابة 3119.68 مليون دولار خلال الفترة الأولى، إلى نحو 5929.40 مليون دولار خلال الفترة الثانية بمعدل نمو سنوي يقدر بنحو 6.42% خلال الفترتين.

وتعد فرنسا أولى دول العالم المصدرة للتفاح من حيث الكمية خلال الفترة الأولى (٢٠٠٥-٢٠٠٠) حيث صدرت في المتوسط ما يعادل نحو ١٦.٦% من متوسط الكمية المصدرة من التفاح على المستوى العالمي خلال تلك الفترة، وتأتي إيطاليا والولايات المتحدة الأمريكية في المرتبة الثانية والثالثة على الترتيب، بنسبة تقدر بنحو ١٠.٥%، ١٠.٣% من متوسط كمية الصادرات العالمية للتفاح خلال نفس الفترة، يليهم في الترتيب كل من تشيلي، الصين، مينلاندا، بلجيكا، بولندا بنسبة تقدر بنحو ٩.٩%، ٩%، ٥.٩%، ٥.٥%، من متوسط الكمية المصدرة من التفاح على المستوى العالمي خلال الفترة الأولى لكل منهم على الترتيب.

أما بالنسبة للفترة الثانية (٢٠١١-٢٠٠٦)، فقد احتلت الصين المرتبة الأولى من حيث الكمية المصدرة بنسبة تقدر بنحو 13.3% من متوسط الكمية المصدرة من التفاح على المستوى العالمي خلال تلك الفترة،

¹ وزارة الزراعة واستصلاح الزراعي (السورية)، الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي، نشرة الاحصاءات الزراعية اعداد مختلفة.

وتقدمت كل من إيطاليا وتشيلي على الولايات المتحدة الأمريكية، وجاءت كل منها بالمراتب الثانية والثالثة والرابعة على الترتيب من بين أهم الدول المصدرة للتفاح من حيث الكمية على مستوى العالم خلال تلك الفترة مثلت نحو ١٠%، ٩.٧%، ٩.٤%، من متوسط كمية الصادرات العالمية للتفاح خلال تلك الفترة، يليها كل من فرنسا، بولندا-هولندا بنسبة تقدر بنحو ٨.٦%، ٦.٨%، ٤.٧% من متوسط الكمية المصدرة من التفاح عالمياً خلال نفس الفترة لكل منهما على الترتيب^١.

ب- الواردات العالمية للتفاح:

بدراسة أهم الدول المستوردة لمحصول التفاح على المستوى العالمي خلال الفترتين (٢٠٠٥-٢٠٠٠)، (٢٠١١-٢٠٠٦) تبين زيادة متوسط الكمية المستوردة من التفاح على مستوى العالم من نحو 5.682 مليون طناً خلال الفترة الأولى، إلى قرابة 7.583 مليون طناً خلال الفترة الثانية، بمعدل نمو سنوي يقدر بقرابة ٢.٨٨%. وفي الوقت نفسه فقد زاد متوسط قيمة تلك الواردات من قرابة 3425.80 مليون دولار خلال الفترة الأولى، إلى نحو 6135.72 مليون دولار خلال الفترة الثانية بمعدل نمو سنوي يقدر بنحو ٥.٨% خلال الفترتين. كما تأتي ألمانيا بالمرتبة الأولى من بين أهم دول العالم المستوردة للتفاح من حيث القيمة خلال الفترة الأولى (٢٠٠٥-٢٠٠٠) حيث بلغ متوسط قيمة وارداتها نحو ١٣.٥% من متوسط قيمة الواردات العالمية من التفاح خلال تلك الفترة. وتأتي المملكة المتحدة، وهولندا، وبلجيكا، في المرتبة الثانية والثالثة والرابعة على الترتيب، تمثل نحو ١٢.٧%، ٦.٦%، ٥.٢% من متوسط قيمة الواردات العالمية لمحصول التفاح خلال نفس الفترة. أما بالنسبة للفترة الثانية (٢٠١١-٢٠٠٦) فقد حافظت ألمانيا على المرتبة الأولى من حيث القيمة المستوردة بنسبة تقدر بنحو ٩.٨% من متوسط قيمة واردات التفاح على المستوى العالمي خلال تلك الفترة، تليها كل من المملكة المتحدة، روسيا الاتحادية وهولندا شكلت نحو ٩.١%، ٩%، ٦.٢% من متوسط قيمة الواردات العالمية للتفاح خلال نفس الفترة، يليهم في الترتيب كل المكسيك، إسبانيا، الولايات المتحدة بنسبة تمثل نحو 3.6%، 3.6%، ٣% من متوسط القيمة المصدرة من التفاح عالمياً خلال نفس الفترة لكل منهما على الترتيب. ويوضح جدول رقم (٢) كمية وقيمة الصادرات العالمية من محصول التفاح حيث سجلت اتجاهات عاملاً متزايداً، معنوياً إحصائياً خلال فترة الدراسة (٢٠١١-٢٠٠٠) بمعدل نمو سنوي بلغ نحو ٥%، ١١% لكل من كمية وقيمة الصادرات العالمية، كما أوضحت النتائج أن كمية وقيمة الواردات العالمية من محصول التفاح قد سجلت اتجاهات عاملاً متزايداً، معنوياً إحصائياً خلال الفترة (٢٠١١-٢٠٠٠) بمعدل نمو سنوي بلغ نحو ٥%، ٠.١% لكل من كمية وقيمة الصادرات العالمية على الترتيب. كما اتخذت الأسعار العالمية للواردات والصادرات اتجاهات عاملاً متزايداً حيث تزايدت الأسعار العالمية للواردات التفاح بمعدل نمو سنوي بلغ نحو ٤٨%، في حين تزايدت الأسعار العالمية لصادرات نفس المنتج بمعدل سنوي بلغ نحو ٦٠% وثبتت المعنوية الإحصائية لتلك الزيادة^٢.

ج- الصادرات السورية من التفاح:

وتبين من الدراسة أن متوسط كمية وقيمة وسعر الطن لصادرات التفاح السوري خلال فترتي الدراسة (٢٠٠٥-٢٠٠٠)، (٢٠١١-٢٠٠٦) بلغ خلال الفترة الأولى ٢٢.٢٤ ألف طن. ١١.٢٣٩ مليون دولار ومتوسط سعر بلغ ٥٠٧.٤ دولاراً، بينما بلغ متوسط الكمية والقيمة للفترة الثانية لنفس الكمية المصدرة من المحصول ٥٩.٢٦ ألف طناً، ٤٠.١٢٥ مليون دولار وبمتوسط سعر بلغ ٦٢٨.٧ دولار للطن. كما تبين أن متوسط قيمة الصادرات السورية من محصول التفاح قد ازداد من قرابة ٠.٩% في الفترة الأولى (٢٠٠٥-٢٠٠٠) من متوسط إجمالي قيمة الصادرات الزراعية السورية إلى 2.4% في الفترة الثانية أو ما يعادل قرابة ١.٦% من متوسط إجمالي قيمة الصادرات الزراعية السورية خلال الفترة (٢٠١١-٢٠٠٠)^(١).

^١ جمعت وحسبت من بيانات موقع www.faostat.org

^٢ جمعت وحسبت من بيانات موقع www.faostat.org

جدول رقم (٢): نتائج تحليل الاتجاه الزمني العام لتطور كمية وقيمة الصادرات والواردات والأسعار العالمية للتفاح خلال الفترة (٢٠١١-٢٠٠٠).

البيان	المعادلة	R ²	F
كمية الصادرات	$\text{Ln } Y1i = 8.53 + 0.05X_i$ (14.46)**	0.95	٢٠٩.٢**
قيمة الصادرات	$\text{Ln } Y2i = 7.65 + 0.11 X_i$ (15.77)**	0.96	248.9**
كمية الواردات	$\text{Ln } Y3i = 8.47 + 0.05 X_i$ (14.6)**	0.95	213.2**
قيمة الواردات	$\text{Ln } Y4i = 7.79 + 0.1 X_i$ (13.026)**	0.65	169.7**
الأسعار العالمية للواردات	$\text{Ln } Y5i = -0.678 + 0.48 X_i$ (8.233)**	0.87	٦٧.7**
الأسعار العالمية للصادرات	$\text{Ln } Y6i = -0.878 + 0.60 X_i$ (10.51)**	0.٩٢	١١٠.4**

Y1i: كمية الصادرات العالمية من التفاح خلال الفترة (٢٠١١- ٢٠٠٠) بالطن.
 Y2i: قيمة الصادرات العالمية من التفاح خلال الفترة (٢٠١١- ٢٠٠٠) بالآلاف دولار.
 Y3i: كمية الواردات العالمية من التفاح خلال الفترة (٢٠١١- ٢٠٠٠) بالطن.
 Y4i: قيمة الواردات العالمية من التفاح خلال الفترة (٢٠١١- ٢٠٠٠) بالآلاف دولار.
 Y5i: الاسعار العالمية لواردات التفاح خلال الفترة (٢٠١١- ٢٠٠٠) دولار/ للطن.
 Y6i: الاسعار العالمية لصادرات التفاح خلال الفترة (٢٠١١- ٢٠٠٠) دولار/ للطن.
 X_i: متغير الزمن (١، ٢، ...).

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات موقع www.faostat.org

وتنشر نتائج التحليل الإحصائي الواردة بجدول رقم (٣) إلى أن كل من كمية وقيمة الصادرات السورية من محصول التفاح وسعر تصدير الطن من التفاح السوري بالدولار قد أخذت اتجاهها عاماً متزايداً، وقد ثبتت معنوية الاحصائية خلال فترة الدراسة (٢٠١١-٢٠٠٠)، كما قدر معدل النمو السنوي لكل من كمية وقيمة الصادرات و سعر تصدير الطن بقرابة ٣.٨١%، ٣.٧٢%، ١١.٥٤% لكل منهما علي الترتيب خلال نفس الفترة.

جدول رقم (٣): نتائج تحليل الاتجاه الزمني العام لتطور كمية وقيمة وأسعار صادرات السورية من التفاح خلال الفترة (٢٠١١-٢٠٠٠)

(الكمية : طن القيمة /الف دولار السعر:دولارللطن)			البيان
F	R ²	المعادلة	
13.13*	57	Ln Y1i= -33.04+ 3.81 X (٣.٦٢)** (-٣.٠٢)	كمية الصادرات
30*	75	Ln Y2i= -30.097 + ٣.٧٢ X (٥.٤٧٧)** (-٤.٤٨٩)	قيمة الصادرات
15.26*	60.4	Ln Y3i= -66.75 + 11.54 x (٣.٩٠٦)** (-٣.٥٥)	سعر تصدير التفاح

Y1i: كمية التفاح السوري المصدرة خلال الفترة (٢٠١١- ٢٠٠٠) بالطن.
Y2i: قيمة التفاح السوري المصدرة خلال الفترة (٢٠١١- ٢٠٠٠) بالآلاف دولار
Y3i: سعر تصدير التفاح السوري خلال الفترة (٢٠١١- ٢٠٠٠) دولار /طن.
المصدر: جمعت وحسبت من بيانات موقع www.faostat.org

بعض مؤشرات القدرة التنافسية للتفاح السوري:

يمثل المنهج القياسي في تقييم القدرات التنافسية على المستوى السلعي، من خلال عدد من المؤشرات الكمية، كما يمكن استخدام هذا المؤشر في تقييم القدرة التنافسية على المدى القصير، حيث يعد هذا المنهج الجانب الآخر والمتمم للمنهج الهيكلي في دراسة القدرات التنافسية لاقتصاد ما، وعليه قد تم داسة عدد من مؤشرات القدرة التنافسية لمحمصول التفاح خلال فترتي الدراسة (٢٠٠٥-٢٠٠٠)، (٢٠١١-٢٠٠٦). ومن هذه المؤشرات، التي سنتناولها الدراسة: الميزة النسبية الظاهرة، وقوة التصدير.

١-الميزة النسبية الظاهرة للتفاح السوري:

أظهرت نتائج الميزة التنافسية للتفاح السوري مقارنة مع أهم الدول المنافسة لها في أهم الأسواق المستوردة للتفاح السوري خلال فترتي الدراسة (٢٠٠٥-٢٠٠٠)، (٢٠١١-٢٠٠٦) ان كل من لبنان، وتركيا، والولايات المتحدة الأمريكية، وإيران، وتشيلي، وفرنسا، وإيطاليا، وجنوب أفريقيا، والصين أهم الدول المنافسة لسورية في أهم الأسواق المستوردة للتفاح السوري، وهي أسواق مصر، والأردن، والسعودية والعراق كأسواق رئيسية، وليبيا كسوق واعد، حيث إنه يمكن من خلال جدول رقم (٤) تقسيم هذه الدول إلى ثلاثة مستويات، يضم المستوى الأول الدول مرتفعة الميزة النسبية الظاهرة، وهذه الدول هي على الترتيب تشيلي، وجنوب أفريقيا، ولبنان، حيث تعد لبنان منافسة لسورية في جميع الأسواق، حيث بلغت قيمة مؤشر الميزة النسبية الظاهرة لكل منها قرابة ٦.٥٢، ١١.٨٢، ٦.٢٤ خلال الفترة الأولى (٢٠٠٥-٢٠٠٠) على الترتيب، وقرابة ١٢.٠٧، ٧.٤٠، ٥.٢٩ خلال الفترة الثانية (٢٠١١-٢٠٠٦) لكل منها على الترتيب. والمجموعة الثانية تضم الدول التي تمتلك ميزة نسبية ظاهرة متوسطة، وهي على الترتيب إيطاليا، إيران، وفرنسا، وسورية، والصين حيث بلغت قيمة مؤشر الميزة النسبية الظاهرة نحو ٣.٠٥، ٢.٥٦، ٢.٢٠، ١.٨٨، ١.٧١ خلال الفترة الأولى (٢٠٠٥-٢٠٠٠) لكل منها على الترتيب، وقرابة ٣.٦٩، ٥.٣٢، ١.٨١، ٥.٦٤، ٣.١٤ خلال الفترة الثانية (٢٠١١-٢٠٠٦) لكل منها على الترتيب.

جدول (٤): الميزة النسبية الظاهرة للتفاح السوري في أهم الدول المنافسة خلال فترتي الدراسة من (٢٠٠٥-2000)، (٢٠٠٦-٢٠١١).

السنوات	سورية	لبنان	تركيا	إيران	أمريكا	تشيلي	فرنسا	إيطاليا	الصين	جنوب أفريقيا
٢٠٠٠	2.12	11.44	0.27	2.49	1.24	11.48	2.33	2.80	1.18	5.64
٢٠٠١	1.91	6.39	0.31	2.09	1.24	12.64	2.48	2.77	1.31	5.51
٢٠٠٢	0.97	3.56	0.26	1.77	1.05	12.35	2.39	3.24	1.51	5.51
٢٠٠٣	0.96	3.93	0.31	1.90	0.90	11.14	2.23	3.48	1.74	7.44
٢٠٠٤	1.68	6.52	0.27	3.21	0.95	12.59	1.96	2.82	2.26	8.41
٢٠٠٥	3.65	5.58	0.26	3.91	1.28	10.73	1.80	3.20	2.27	6.62
متوسط ٢٠٠٥-٢٠٠٠	1.88	6.24	0.28	2.56	1.11	11.82	2.20	3.05	1.71	6.52
٢٠٠٦	6.69	6.52	0.22	4.86	1.27	11.87	1.87	3.34	2.43	7.07
٢٠٠٧	3.56	5.15	0.09	4.64	1.10	13.14	1.80	3.69	2.59	8.07
٢٠٠٨	3.13	4.90	0.19	6.28	1.06	12.30	1.89	3.69	3.36	7.46
٢٠٠٩	6.84	5.39	0.37	0.53	1.28	10.92	1.74	3.39	3.60	7.30
٢٠١٠	4.75	5.49	0.46	11.10	1.18	12.23	1.72	3.58	3.41	6.78
٢٠١١	8.89	4.28	0.47	4.48	1.25	11.98	1.83	4.45	3.46	7.73
متوسط ٢٠١١-٢٠٠٦	5.64	5.29	0.30	5.32	1.19	12.07	1.81	3.69	3.14	7.40
متوسط ٢٠١١-٢٠٠٠	3.76	5.76	0.29	3.94	1.23	11.95	2.00	3.37	2.43	6.96

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات موقع www.faostat.org ويمكن حساب الميزة النسبية الظاهرة للمحاصيل موضع الدراسة كما يلي:

$$RCA_i = \frac{X_{ji}}{X_{ja}} \bigg/ \frac{X_{wi}}{X_{wa}}$$

حيث إن:

X_{ji} : قيمة صادرات الدولة j من السلعة i .

X_{ja} : إجمالي قيمة الصادرات الزراعية للدولة j .

X_{wi} : قيمة صادرات العالم من السلعة i .

X_{wa} : إجمالي قيمة الصادرات الزراعية العالمية.

هذا و تعد تشيلي، الصين، فرنسا، إيطاليا، أمريكا، إيران، ولبنان منافسة لسورية في السوق السعودي، وكذلك تعد لبنان، إيطاليا، والولايات المتحدة الأمريكية منافسة لسورية في السوق المصري، وتعد كل من تركيا والولايات المتحدة الأمريكية بعد لبنان منافسة أيضاً لسورية في السوق الأردني. والمجموعة الثالثة تضم الدول التي لا تتمتع بميزة نسبية ظاهرة، وهي على الترتيب تركيا وأمريكا حيث بلغت قيمة مؤشر الميزة النسبية الظاهرة نحو ٠.٢٨، ١.١١ خلال الفترة الأولى (٢٠٠٥-٢٠٠٠) على الترتيب، وقراءة ٠.٣٠، ١.١٩ خلال الفترة الثانية (٢٠١١-٢٠٠٦) لكل منها على الترتيب كما تعد تركيا منافسة لسورية في جميع الأسواق المستوردة للتفاح السوري.

٢- مؤشر قوة التصدير:

يوضح الجدول رقم (٥) قيمة مؤشر قوة التصدير لأهم الدول المنافسة لسورية في أهم الأسواق المستوردة للتفاح السوري خلال فترتي الدراسة (٢٠٠٥-٢٠٠٠)، (٢٠١١-٢٠٠٦). وفي الفترة الأولى (٢٠٠٥-٢٠٠٠) يلاحظ أن تشيلي تأتي بالمرتبة الأولى من حيث قيمة مؤشر قوة التصدير حيث بلغ نحو ١.٩٦، وهذا يدل على أنها تقوم بتصدير كميات كبيرة بالنسبة لإنتاجها من التفاح،

جدول (٥): مؤشر قوة التصدير لمنتج التفاح لأهم الدول المنافسة لسورية في أهم الأسواق المستوردة للتفاح السوري خلال فترتي الدراسة (٢٠٠٥-٢٠٠٠)، (٢٠١١-٢٠٠٦).

السنوات	سورية	لبنان	تركيا	الصين	أمريكا	إيران	تشيلي	فرنسا	إيطاليا	جنوب أفريقيا
2000	0.05	0.28	0.01	0.02	0.14	0.06	1.94	0.39	0.26	0.36
٢٠٠١	0.06	0.27	0.01	0.02	0.17	0.04	1.85	0.32	0.23	0.42
٢٠٠٢	0.07	0.13	0.01	0.02	0.15	0.04	2.10	0.32	0.31	0.43
٢٠٠٣	0.04	0.18	0.01	0.03	0.14	0.05	2.08	0.38	0.36	0.46
٢٠٠٤	0.08	0.49	0.01	0.03	0.10	0.06	1.76	0.28	0.25	0.40
٢٠٠٥	0.13	0.44	0.01	0.04	0.16	0.05	2.03	0.29	0.33	0.39
متوسط										
٢٠٠٥-٢٠٠٠	0.07	0.30	0.01	0.03	0.14	0.05	1.96	0.33	0.29	0.41
٢٠٠٦	0.35	0.45	0.01	0.03	0.14	0.08	1.86	0.33	0.33	0.42
٢٠٠٧	0.45	0.43	0.00	0.04	0.16	0.10	1.81	0.32	0.35	0.47
٢٠٠٨	0.25	0.47	0.01	0.04	0.16	0.11	1.96	0.40	0.31	0.46
٢٠٠٩	0.45	0.46	0.02	0.04	0.19	0.01	1.96	0.34	0.32	0.41
٢٠١٠	0.26	0.57	0.03	0.04	0.19	0.25	1.93	0.39	0.39	0.42
٢٠١١	0.22	0.41	0.03	0.03	0.19	0.07	1.98	0.39	0.40	0.43
متوسط										
٢٠١١-٢٠٠٦	0.33	0.46	0.02	0.04	0.17	0.10	1.92	0.36	0.35	0.44
المتوسط										
٢٠١١-٢٠٠٠	0.20	0.38	0.01	0.03	0.16	0.08	1.94	0.35	0.32	0.42

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات موقع www.comtrade.org ، www.faostat.org

حيث يمكن حساب قوة التصدير من المعادلة التالية:

$$\text{قوة التصدير لمحصول ما} = \frac{\text{كمية الصادرات من المحصول}}{\text{الإنتاج المحلي للمحصول}}$$

ثم تأتي جنوب أفريقيا، وفرنسا في المرتبتين الثانية والثالثة على الترتيب، حيث بلغت قيمة مؤشر قوة التصدير قرابة ٠.٤١، ٠.٣٣ لكل منها على الترتيب، ثم يليهم كل من لبنان، وإيطاليا، وأمريكا، وسورية، إيران، الصين من المرتبة الرابعة إلى التاسعة على الترتيب، حيث بلغت قيمة مؤشر قوة التصدير فيها قرابة ٠.٣٠، ٠.٢٩، ٠.١٤، ٠.٠٧، ٠.٠٥، ٠.٠٣، خلال هذه الفترة لكل منها على الترتيب، ومن الجانب الآخر يلاحظ أن تركيا تأتي بالمرتبة الأخيرة من حيث قيمة مؤشر قوة التصدير خلال الفترة الأولى حيث بلغ نحو ٠.٠١، وفي الفترة الثانية (٢٠٠٦-٢٠١١) حافظت تشيلي على المرتبة الأولى من حيث قيمة مؤشر قوة التصدير حيث بلغ قرابة ١.٩٢، وهذا يدل على أن تشيلي تقوم إلى جانب تصدير إنتاجها من التفاح، بإعادة تصدير التفاح من خلال استيراده من الدول المجاورة لها وخاصة الأرجنتين والبرازيل، كما جاءت لبنان في المرتبة الثانية على حساب جنوب أفريقيا حيث بلغت قيمة مؤشر قوة التصدير فيها قرابة ٠.٤٦، ثم تأتي كل من جنوب أفريقيا، وفرنسا، وإيطاليا، سورية من المرتبة الثالثة إلى السادسة على الترتيب، حيث بلغت قيمة مؤشر قوة التصدير فيها نحو ٠.٤٤، ٠.٣٦، ٠.٣٥، ٠.٣٣، خلال هذه الفترة لكل منها على الترتيب.

ويأتي كل من أمريكا، إيران، والصين، وتركيا في مراتب متأخرة من المرتبة السادسة إلى التاسعة على الترتيب، حيث بلغت قيمة مؤشر قوة التصدير نحو ٠.١٧، ٠.١٠، ٠.٠٤، ٠.٠٢ خلال هذه الفترة لكل منها على الترتيب.

قياس الطلب العالمي علي التفاح السوري باستخدام نماذج المعادلات الآتية في تحليل سياسات إنتاج التفاح السوري وتسويقه:

فروض النموذج:

١. أن عملية التصدير للخارج من محصول التفاح تسهم في تحسين الميزان التجاري وزيادة الاحتياطي النقد الدولي في سورية.
٢. أن زيادة كمية الصادرات من التفاح تؤدي إلى زيادة كمية الإنتاج المحلي لتلك السلعة، وزيادة السعر المزرعي يؤدي إلى زيادة الإنتاج المحلي في سورية.
٣. أن زيادة كمية الصادرات من السلعة المدروسة تؤدي إلى انخفاض الاستهلاك المحلي من تلك السلعة.

توصيف النموذج:

يتضمن توصيف النموذج استطلاع المشكلة للتعرف إلى حدودها وأركانها واختيار العناصر ذات العلاقة الوثيقة بموضوع البحث، كما يتضمن صياغة العلاقات التي تربط بين المتغيرات الاقتصادية، وقد أمكن توصيف علاقات نظام تسويق محصول التفاح على أسس منطقية في ضوء ما تقدمه النظرية الاقتصادية من فروض ونظريات، مع الأخذ بعين الاعتبار الحقائق الواقعية لنظام تسويق التفاح السوري، وفحص البيانات والمعلومات المتاحة عن الظواهر موضع الدراسة، وكذلك الاستعانة ببعض الدراسات السابقة، كما أمكن تحديد ما تتضمنه العلاقات من متغيرات شارحة وفقاً لاعتبارات المنطق الاقتصادي، وكذلك طبقاً للمعايير الإحصائية، ويناقش هذا الجزء من البحث توصيف أهم النماذج الاقتصادية للجوانب الرئيسية للتفاح السوري خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١١).

النموذج الاقتصادي القياسي الآتي للتفاح السوري:

يتم توصيف العلاقات الاقتصادية وفق المنطق الاقتصادي لتحديد أهم المتغيرات المؤثرة على النموذج ثم انتقائها إحصائياً لتقادي الارتباط بين المتغيرات، ثم تحديد أفضل الصور الرياضية التي سيتم استخدامها في التحليل، ويتم تحديد درجة تعريف النموذج لتحديد الطرق المناسبة للتقدير، وكانت طريقة المربعات الصغرى ذات المراحل الثلاث أنسب الطرق؛ لأن النموذج زائد التعريف دون وجود أي معادلات ناقصة التعريف به كما تم استخدام الصورة المتوسطة لتقادي مشاكل التجميع، وتم الاعتماد في هذه التقديرات على البرامج الإحصائية EViews، SPSS، Excel، Statgraphics.

التوصيف و التقدير الإحصائي لمعادلات النموذج الآني للتفاح السوري:

تم تصميم نموذج آني لمحصول التفاح السوري يتكون من ثلاثة جوانب رئيسية وهي جانب الطلب وجانب العرض وجانب توازن السوق.

(١) جانب طلب السوق:

يتكون من معادلتين أساسيتين، هما: معادلة الاستهلاك المحلي ومعادلة الصادرات.

أ- معادلة الاستهلاك المحلي وتوضحها المتغيرات التالية:

$$Y_{1i} = C (X_{1i}, X_{2i}, X_{9i})$$

حيث إن:

Y_{1i} : متوسط نصيب سورية من الاستهلاك بالطن.

X_{1i} : إجمالي الدخل القومي لسورية بالآلاف دولار.

X_{2i} : سعر الكجم من التفاح للمستهلك السوري بالدولار.

X_{9i} : إجمالي عدد سكان سورية (مليون نسمة).

ب- معادلة الصادرات المحلية وتوضحها المتغيرات التالية:

$$Y_{2i} = C (X_{10i}, X_{11i}, Y_{3i}, Y_{2(t-1)}, X_{44i})$$

حيث إن:

Y_{2i} : إجمالي نصيب الدول الأجنبية من صادرات التفاح السوري في أهم الأسواق المستوردة بالطن.

X_{10i} : سعر تصدير الكجم السوري بالدولار بوصفه من أهم الأسواق المنافسة.

X_{11i} : سعر تصدير الكجم اللبناني بالدولار بوصفه من أهم الأسواق المنافسة.

Y_{3i} : إجمالي الإنتاج السوري من التفاح بالطن.

$Y_{2(t-1)}$: إجمالي نصيب الدول الأجنبية من صادرات التفاح السوري في أهم الأسواق المستوردة بالطن في السنة السابقة.

X_{44i} : سعر استيراد الكجم من الموز في أهم الدول المستوردة للتفاح.

(٢) جانب عرض السوق:

يتكون من كل من الإنتاج المحلي والواردات وحجم المخزون، ونظراً لعدم وجود مخزون لمحصول التفاح من ناحية، وعدم وجود واردات له من ناحية أخرى لكونه محصولاً تصديرياً، ومن ثم تتكون دالة العرض من علاقة واحدة وهي معادلة الإنتاج المحلي.

أ- معادلة الإنتاج المحلي وتوضحها المتغيرات التالية:

$$Y_3 = F (Y_{35}, Y_1, X_{21-1})$$

حيث إن:

Y_{3i} : إجمالي إنتاج سورية من التفاح بالطن.

Y_{35} : إجمالي إنتاج سورية بفترة إبطاء ٤ سنوات بالطن.

Y_1 : إجمالي استهلاك سورية من التفاح بالطن.

X_{21-1} : السعر المزرعي بالدولار للكجم لسنة سابقة.

(٣) جانب توازن السوق:

وهي معادلة تعريفية توضح توازن جانبي العرض والطلب، وتضم معادلة الاستهلاك والصادرات والإنتاج.

وتقسم متغيرات النموذج إلى متغيرات داخلية ومتغيرات خارجية

١- المتغيرات الداخلية: Endogenous Variables: وهي المتغيرات التي يتم تقدير قيمتها التوازنية من داخل النموذج وتوضحها قيم المتغيرات Y_1, Y_2, Y_3 .

٢- المتغيرات الخارجية: Exogenous variables: وهي تلك المتغيرات التي تتحدد قيمتها من خارج النموذج، فقد تكون محددة مسبقاً من خارج النموذج أو قد تأخذ شكل متغيرات مبطأة Lagged Variables، وهي كما يلي:

$$(X_{1i}, X_{2i}, X_{9i}, X_{10i}, X_{11i}, X_{44i}, X_{21-1}, Y_{2-1}).$$

تقدير الطلب على التفاح السوري في ظل تأثير أهم الأسعار العالمية المنافسة:

(١) شجرة التفاح تثمر بعد ٤ سنوات من زراعتها، وتعطي أفضل إنتاجها بعد بلوغها ٤٠ سنة. وكما يوجد

٧٥٠٠ نوع من التفاح يزرع في العالم. <https://ar.wikipedia.org/wiki>

حيث تم استخدام أسعار أهم الدول المنافسة (السعر الإيراني - اللبناني - الإيطالي - التركي)، وذلك في أهم الأسواق المستوردة لمحمول الدراسة، وأثبتت النتائج أن أهم سعر منافس في الأسواق كان السعر اللبناني، حيث ثبت وجود تأثير معنوي واضح له.

نتائج التقدير الإحصائي للتفاح السوري:

اتضح من النتائج السابقة أن النموذج زائد التعريف Over Identify؛ ولذلك كانت طريقة المربعات الصغرى ذات المراحل الثلاث (3SLS) Three – stage least squares method أنسب الطرق المستخدمة حيث نتاج التحليل كما يلي:

المصدر: جمعت وحسبت من قبل الباحث ومن الجدول (٢٧) بالملحق.

١- معادلة الاستهلاك المحلي:

$$Y_1 = 0.004 X_1 - 619.89 X_2 + 0.036 X_3$$

$$(2.59)^{**} \quad (-5.42) \quad (10.85)$$

$$R^2 = 0.78 \quad R^{2*} = 0.70 \quad DW = 2.6$$

حيث إن:

Y_{1i} : إجمالي نصيب سورية من الاستهلاك بالطن.

X_{1i} : إجمالي الدخل القومي لسورية بالآلاف دولار.

X_{2i} : سعر الكجم من التفاح للمستهلك السوري بالدولار.

X_{3i} : إجمالي عدد سكان سورية بالمليون نسمة.

٢- معادلة الصادرات المحلية:

$$Y_2 = -60.7 X_{10} + 50.35 X_{11} + 0.104 Y_3 + 0.481 Y_{(2-1)}$$

$$(-4.03)^{**} \quad (3.91) \quad (2.16)^* \quad (2.43)^{**}$$

$$R^2 = 0.89 \quad DW = 1.17 \quad R^{2*} = 0.82$$

حيث إن:

Y_{2i} : إجمالي نصيب الدول الأجنبية من صادرات التفاح السوري في أهم الأسواق المستوردة بالطن.

X_{10i} : سعر تصدير الكجم السوري بالدولار بوصفه من أهم الأسواق المنافسة.

X_{11i} : سعر تصدير الكجم اللبناني بالدولار بوصفه من أهم الأسواق المنافسة.

Y_{3i} : إجمالي الإنتاج السوري من التفاح بالطن.

$Y_{2(t-1)}$: إجمالي نصيب الدول الأجنبية من صادرات التفاح السوري في أهم الأسواق المستوردة بالطن في السنة السابقة.

٣- معادلة الإنتاج:

$$Y_3 = 0.081 Y_{35} + 0.924 Y_1 + 89.15 X_{(21-1)}$$

$$(2.18) \quad (18.02) \quad (2.96)$$

$$R^2 = 0.94 \quad R^{2*} = 0.92 \quad D.W = 1.6$$

حيث إن:

Y_{3i} : إجمالي إنتاج سورية من التفاح بالطن.

Y_{35} : إجمالي إنتاج سورية بفترة إبطاء ٤ سنوات.

Y_1 : إجمالي استهلاك سورية من التفاح بالطن.

X_{21-1} : السعر المزرعي بالدولار للكجم لسنة سابقة.

• تم إدخال المتغير المستقل Y_{35} بفترة إبطاء أربع سنوات حيث شجرة التفاح تنمر بعد ٤ سنوات من زراعتها.

أثر بعض متغيرات النموذج على كمية الاستهلاك من التفاح:

يتضح من بيانات المعادلة (Y_1) والتي يفترض النموذج أن الكمية المستهلكة من التفاح دالة في كل من سعر الكيلو جرام للمستهلك السوري، إجمالي الدخل القومي السوري وتبين من نتائج النموذج أن كل من الدخل القومي وإجمالي عدد السكان تؤثر تأثيراً طردياً على كمية الاستهلاك المحلي من التفاح حيث قدرت تأثيراتهم بنحو 0.004، 0.036 على التوالي، بينما كان تأثير أسعار المستهلكين تأثيراً عكسياً على الكمية

المستهلكة من التفاح وبلغ تأثيره ٦١٩.٨٩-، وقد تثبتت المعنوية الإحصائية لكل المعاملات السابقة، هذا وقد بلغ معامل التحديد نحو ٠.٧٨؛ مما يعني أن ٧٨% من التغيرات في الكمية المستهلكة من التفاح ترجع إلى العوامل المشار إليها، وقد بلغت المرونة نحو ٠.٤٨٣، -٢.٠١٢، ٢.٤٦٠، للعلاقة بين كل من إجمالي الدخل القومي لسورية، وأسعار المستهلكين، وإجمالي عدد سكان سورية؛ مما يعني أن زيادة كل من الدخل القومي، وعدد السكان بنسبة ١% يؤدي إلى زيادة كمية الاستهلاك من التفاح بنسبة ٠.٤٨٣%، ٢.٤٦٠%، كل على الترتيب أما زيادة أسعار المستهلكين، بنحو ١% فيؤدي إلى نقص كمية الاستهلاك بنحو ٢.٠١٢%.

أثر بعض متغيرات النموذج على كمية الصادرات من التفاح في سورية:

يتضح من المعادلة (Y2) والتي يفترض فيها النموذج أن كمية الصادرات دالة في كل من سعر تصدير الكجم السوري بالدولار، سعر تصدير الكجم اللبناني بالدولار، إجمالي الإنتاج السوري من التفاح بالطن، إجمالي نصيب الدول الأجنبية من صادرات التفاح السوري في أهم الأسواق المستوردة بالطن، وتبين أن سعر تصدير الكجم السوري بالدولار يؤثر تأثيراً عكسياً على كمية الصادرات السورية من التفاح (إجمالي نصيب الدول الأجنبية من الصادرات السورية في أهم الأسواق المستوردة بالطن) أي أن زيادة سعر التصدير ستؤدي إلى انخفاض كمية الصادرات من سلعة التفاح، في حين أن سعر تصدير الكجم اللبناني بالدولار، إجمالي الإنتاج السوري من التفاح بالطن، إجمالي نصيب الدول الأجنبية من صادرات التفاح السوري في أهم الأسواق المستوردة بالطن للتفاح السوري كان تأثيرها طردياً على كمية الصادرات من التفاح السوري، هذا وقد بلغ معامل التحديد نحو ٠.٨٩؛ مما يعني أن ٨٩% من التغيرات في كمية الصادرات من التفاح السوري ترجع إلى العوامل المشار إليها. كما بلغت المرونة للعلاقة متوسط سعر تصدير الكجم التفاح بالدولار وبين كمية الصادرات من التفاح 0.001-؛ مما يعني أن زيادة سعر التصدير بنسبة ١% يؤدي إلى انخفاض إجمالي نصيب الدول الأجنبية من التفاح السوري بنحو ٠.٠٠١%، كما أن زيادة سعر تصدير الكجم اللبناني بالدولار، وإجمالي نصيب الدول الأجنبية من صادرات التفاح السوري في أهم الأسواق المستوردة بالطن في السنة السابقة وإجمالي نصيب سورية من الإنتاج، بنسبة ١% يؤدي إلى زيادة إجمالي نصيب الدول الأجنبية من التفاح السوري بنحو ٠.٠٠١%، ٠.٨٠٩%، ٠.٤٥٣%.

أثر الاستهلاك (كمية، سعر) وبعض متغيرات النموذج على كمية الإنتاج من التفاح.

تشير بيانات المعادلة (Y3) والتي يفترض النموذج أن إجمالي نصيب سورية من الإنتاج من التفاح دالة في كل من إجمالي إنتاج سورية بفترة إبطاء ٤ سنوات، إجمالي استهلاك سورية من التفاح بالطن، السعر المزرعي بالدولار للكجم لسنة سابقة، وتبين من نتائج النموذج أن كلا من إجمالي استهلاك سورية من التفاح بالطن، السعر المزرعي بالدولار للكجم لسنة سابقة تؤثر تأثيراً طردياً على إجمالي نصيب سورية من إنتاج التفاح، بينما كان تأثير إجمالي إنتاج سورية بفترة إبطاء ٤ سنوات تأثيراً عكسياً على إجمالي نصيب سورية من إنتاج التفاح، هذا وقد بلغ معامل التحديد نحو ٠.٩٤؛ مما يعني أن ٩٤% من التغيرات في الإنتاج المحلي من التفاح ترجع إلى العوامل المشار إليها. وقد بلغت المرونة نحو ٠.٠٧٧%، ٠.٨٠٥%، ٠.٠٠٢% للعلاقة بين كل من كمية الإنتاج وإجمالي إنتاج سورية من التفاح بفترة إبطاء خمس سنوات وإجمالي استهلاك سورية من التفاح والسعر المزرعي في السنة السابقة؛ مما يعني أن زيادة السعر المزرعي في السنة السابقة والاستهلاك السوري من التفاح وإجمالي إنتاج سورية من التفاح بفترة إبطاء أربع سنوات بنسبة ١% يؤدي إلى زيادة الإنتاج المحلي من التفاح بنسبة ٠.٠٠٢%، ٠.٨٠٥%، ٠.٠٧٧% على الترتيب.

التنبؤ بالقيم المستقبلية المتوقعة لاقتصاديات محصول التفاح السوري:

تفيد التوقعات لمستقبلية للأوضاع الاقتصادية في تحديد سياسة الدولة واتجاهاتها اللازمة لتماشى مع هذه التوقعات، حيث يمكن التعرف إلى المستقبل الاقتصادي لبعض السلع المهمة، وعلى ضوء هذه المعرفة تحدد الدولة سياستها بالنسبة لهذه السلع وفي سبيل ذلك سنتناول الدراسة مايلي:

١ - التنبؤ بالقيم المستقبلية المتوقعة لاقتصاديات محصول التفاح:

يوضح الجدول (٦) أن القيم التنبؤية من خلال النموذج الآني لمتوسط استهلاك سورية من التفاح السوري كانت تدور حول متوسطها الذي بلغ ٢٧٦.٢١١ ألف طن خلال الفترة ٢٠١٥-٢٠١٨، كما تراوحت نتائج التنبؤ من خلال الاتجاهات الزمنية ما بين حد أدنى بلغ نحو ١٢٠٣.٤٩٤ ألف طن عام ٢٠١٥، وحد أقصى بلغ نحو ١٣٤٦.٦٦ ألف طن عام ٢٠١٨، أما متوسط فترة التنبؤ للنموذج الآني والتنبؤ باستخدام الاتجاهات الزمنية فقد بلغ نحو ٢٧٦.٢١١، 1280,422 ألف طن على الترتيب.

هذا ويبين الجدول (٧) أن القيم التنبؤية من خلال النموذج الآني للإجمالي نصيب الدول الأجنبية من الصادرات السورية بأهم الأسواق المستوردة للتفاح السوري تراوحت بين قرابة 99.30 ألف طن كحد أدنى عام ٢٠١٥ و 117.714 ألف طن كحد أقصى عام ٢٠١٨، كما تراوحت نتائج التنبؤ من خلال الاتجاهات الزمنية ما بين حد أدنى بلغ نحو 88.729 ألف طن عام ٢٠١٥ وحد أقصى بلغ نحو 100.053 ألف طن عام ٢٠١٨، أما متوسط فترة التنبؤ للنموذج الآني والتنبؤ باستخدام الاتجاهات الزمنية فقد بلغ نحو 108.507، 94.391 ألف طن على الترتيب.

جدول (٦): التنبؤ بسلوك الاستهلاك السوري من التفاح السوري خلال الفترة (٢٠١٥-٢٠١٨):
الوحدة (طن).

السنوات	التنبؤ من خلال (النموذج الآني)	التنبؤ باستخدام الاتجاهات الزمنية Exponential trend
2015	276211	1203494
2016	276211	1261605
2017	276211	1309929
2018	276211	1346661
متوسط فترة التنبؤ	276211	1280422

المصدر: جمعت وحسبت من نتائج النموذج.

ويوضح الجدول (٨) أن القيم التنبؤية من خلال النموذج الآني للإجمالي نصيب سورية من إنتاج التفاح تراوحت بين قرابة 401.119 ألف طن كحد أدنى عام 2015 و ٤٢٧.٦٩٣ ألف طن كحد أقصى عام ٢٠١٨، كما تراوحت نتائج التنبؤ من خلال الاتجاهات الزمنية ما بين حد أدنى بلغ نحو ٢٧٩.٨٠ ألف طن عام ٢٠١٥ و ٢٧٩.٨١ ألف طن عام ٢٠١٨، أما متوسط فترة التنبؤ للنموذج الآني والتنبؤ باستخدام الاتجاهات الزمنية فبلغ نحو ٤١٤.٤٠٦، ٢٧٩.٨٠٨ ألف طن لكل منهما على الترتيب.

جدول (٧): التنبؤ بإجمالي نصيب الدول الأجنبية المستوردة من الصادرات من التفاح السوري خلال الفترة
الوحدة (طن): (٢٠١٥-٢٠١٨)

السنوات	التنبؤ من خلال (النموذج الآني)	التنبؤ باستخدام الاتجاهات الزمنية
2015	99300.1	88729.2
2016	105438	92503.8
2017	111576	96278.5
2018	117714	100053.2
متوسط فترة التنبؤ	108507	94391.2

المصدر: جمعت وحسبت من نتائج النموذج.

جدول (٨): التنبؤ بإنتاج سورية من التفاح خلال الفترة (٢٠١٥-٢٠١٨):

الوحدة (طن)

السنوات	التنبؤ من خلال (النموذج الآني)	التنبؤ باستخدام الاتجاهات الزمنية
2015	401119	279802.8
2016	409977	279806.6
2017	418835	279810.4
2018	427693	279814.1
متوسط فترة التنبؤ	414406	279808.5

المصدر: جمعت وحسبت من نتائج النموذج.

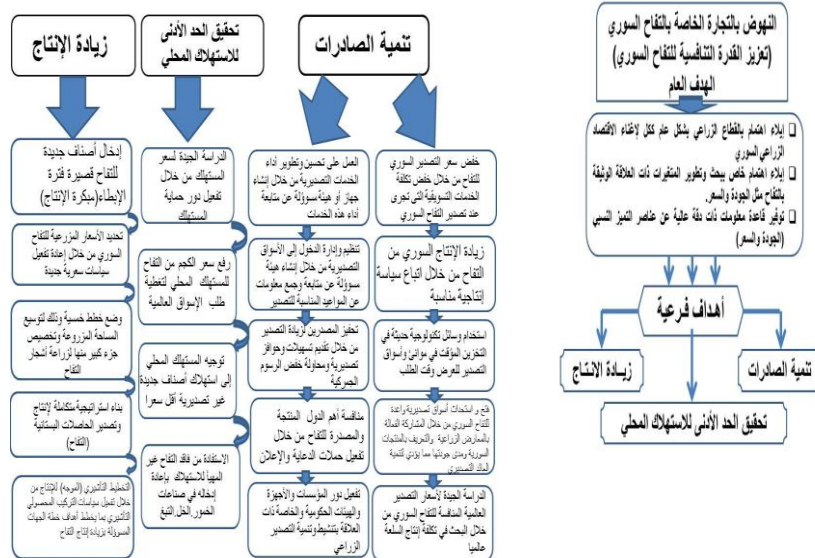
آلية مقترحة لتطوير قطاع التفاح السوري:

مما سبق يمكن اقتراح آلية للنهوض بالتجارة الخارجية للتفاح السوري كما يوضحه الشكل التخطيطي التالي حيث يتحدد الهدف العام لها في الاهتمام بالقطاع الزراعي بشكل عام ككل لرفع مستوى الاقتصاد

الزراعي السوري، و الاهتمام على وجه الخصوص بتطوير المتغيرات ذات العلاقة الوثيقة بالتفاح من حيث الجودة و السعر مع توفير قاعدة بيانات ذات دقة عالية فيما يخص الجودة و السعر.

وينبثق من هذا الهدف العام مجموعة من الاهداف الفرعية كتنمية الصادرات ، وتحقيق الحد الأدنى للاستهلاك المحلي و زيادة الانتاج حيث يتحقق الهدف الفرعي الاول عن طريق خفض السعر التصديري السوري من خلال خفض تكلفة الخدمات التسويقية، العمل على تحسين اداء الخدمات التصديرية ، وتنظيم وادارة الدخول إلى الاسواق التصديرية وتحفيز المصدرين لزيادة التصدير. وفيما يخص الهدف الفرعي الثاني يتحقق عن طريق الدراسة الجيدة لسعر المستهلك من خلال تعجيل دور حماية المستهلك والاستفادة من فاقد التفاح غير المهمل للاستهلاك باعادة ادخاله في صناعات الخل و التبنغ وغيرها . وفيما يخص الهدف الثالث فهو ادخال الاصناف الجديدة للتفاح ذات فترات الابطاء القصيرة واستخدام سياسات سعرية جديدة ووضع خطة خمسية لتوسيع المساحة المزروعة من التفاح وذلك باستخدام الاستراتيجيات المناسبة التي تتحدث التكامل بين الانتاج و التصدير.

(شكل تخطيطي يبين الآلية المقترحة)



المراجع

المركز الوطني للسياسات الزراعية التجارية الزراعية السورية، وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي. (٢٠٠٠) أحمد حسين عبد الباقي (دكتور) ، دراسة اقتصادية لتنمية الصادرات الزراعية المصرية وتحقيق التوازن الخارجي، ندوة الآفاق المستقبلية لتطوير نظم التسويق المحلي لزيادة نفاذية الحاصلات الزراعية ، المؤتمر السابع والثلاثون للإحصاء وعلوم الحاسب وبحوث العمليات ، ديسمبر ٢٠٠٢ .
 المركز الوطني للسياسات الزراعية، " فرص تسويق الخضار والفواكه السورية إلى أسواق الاتحاد الأوروبي"، دمشق، ٢٠٠٣ .
 المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الجهود المبذولة لترويج الصادرات الزراعية في الجمهورية العربية السورية دراسات قطرية ، ٢٠٠٤ .
 أحمد فؤاد حسين، "فاعلية مؤسسات التصدير لبعض السلع الزراعية في مصر"، جامعة القاهرة، كلية الزراعة، قسم الاقتصاد الزراعي، رسالة دكتوراه، ٢٠٠٥ .
 داليا عبد الحميد يس (دكتور)، دراسة القدرات التنافسية لبعض المحاصيل البستانية المصرية، رسالة دكتوراه، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨ .

عبدالله محمود عبد المقصود أحمد (دكتور)، دراسة اقتصادية قياسية لمحددات الطلب العالمي على بعض محاصيل الخضر المصرية غير التقليدية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للعلوم الزراعية، ٢٠١٣.

<http://www.investopedia.com/calculator/cagr.aspx> ,Calculate Compound Annual Growth (CAGR)

Porter ، M.:"The Competitive Advantage of Nations, Free Press, P14, sophisticated ,(1990).

United Nations Conference ON Trade AND Development.

<https://ar.wikipedia.org/wiki/>.

U.s agency for international development, the international competitiveness of Egypt in perspective, mainstay and foreign trade with development economic policy analysis, project (Depra), eygpt,1998.

AN INTERNATIONAL TRADE ANALYSIS FOR SYRIAN APPLES

Abd El_maqsood,A.M. ;Iman F.Y. Ahmad and F. M. Al-Ali.

Department of Agricultural Economics, Faculty of Agriculture – Ain – Shams University

ABSTRACT

Foreign trade is great importance for the Syrian economy. The fruit trade of more types of vital agricultural trade, due to the apple crop of fruit export crops is very important in Syria, where good returns, and value represents approximately 1.5% of the total value of Syrian agricultural exports during the study period. It was clear that the global production apple crop by 2.6% during the period (2000-2011) shows that the most important producing countries for apples were China and the United States, it turns out that the global area of apples decreasing by 0.9% was both China and Russia Federal of the most important countries in terms of area during the first period of the study (2000- 2005) and topped China for the second time during the second period (2006- 2011), followed by India. Also turns out that all of the domestic production (GDP) Syrian apples and local area total increased as estimated at 8858.1 tons per year, 6.298 hectares per year, respectively. While the number of apple trees took a turn for decreasing an estimated 17.7 trees annually and was the highest Syrian provinces in terms of area during the study each of the Damascus Countryside period and Sweida, Homs, respectively, while the highest provinces in terms of the number of trees to harvest the study are the endosperm and Rural Damascus and Homs, was the highest provincial production of apples were Homs, and Damascus and Allaezkih respectively Turned out to be the biggest exporters of apples in the world during the first period of the study of France, Italy and the United States were, respectively, while both China and Italy and Chile, respectively, For the second period was that the most important importers of apples in the world for the first period of The study was Germany, the United Kingdom and the Netherlands respectively. Both Germany and the United Kingdom also topped the second period also showed all. The Each of the index showed of comparative advantage index and export of apples to the most competitive states for apples Syrian power in the most important markets for Chile By studying the econometric model for apples show that Increase national

income to Syria and the total population is increasing consumption of apples by 0.036,0.004 respectively for each of them, while an increase of the consumer price for apples decreasing the amount consumed by 619.9 tons per year. While the increase of each of the following variables increases with Syria's exports of apples (export price Lebanese Dollars per kilogram, total Syrian production of apples in tons, the total share of foreign capita Syrian apple exports in major importing markets), which amounted to about (50.3, 0.104, 0.481) tons, while the export price increase for Syria decreasing quantity exported with a value of 60.7 tons per year. The increase of both (Syria's total production period of 4 years lag, Syria's total consumption in tons of apples, farm price in dollars for kg of previous years) increases with Syria's production of apples increased by 0.081, 0.924, 89.15 tons respectively each.